مدير مديرية حالمين بلحج عبدالفتاح حيدرة في حوار مع «الأمناء»:

حالمين مدينة السلام ومثلت ملاذا آمنا للجميع في الحرب الأخيرة

قال مدير عام مديرية حالمين بلحج عبد الفتاح حيدرة إن حالمين تمثل البوابة الشمالية للحج، وهي إحدى مديريات ردفان الأربع وترتبط بالضالع وعدد من المديريات والمناطق، وهي مدينة السلام ومثلت حاضنة وملاذاً آمناً للجميع إبان الحرب الأخيرة.

وأشار إلى أن تعداد سكان حالمين يتجاوز الأربعين ألف نسمة يتوزعون على 18 مركزًا منها 16 مركزًا بمناطق ريفية وجبلية نائية يعانون من ظروف الحياة الصعبة والقاسية مثلهم مثل بقية سكان أرياف البلاد خصوصاً مع تدهور الوضع المعيشي والاقتصادي في الجنوب.

جاء ذلك في حوار صحفي أجرته «الأمناء» تطرق حيدرة في ثناياه لعدد من القضايا بحالمين.. إلى تفاصيل الحوار:

«الأمناء» حاوره/ أبو صخر المضربي:

بداية لو تعرفونا عن الأهمية الاستراتيجية التي تمثلها حالمين بالنسبة للمحافظة؟

مديرية حالمين هي البوابة الشمالية لمحافظه لحج وترتبط بمحافظة الضالع ويافع وباقي مديريات ردفان. بالنسبة للأهمية الاستراتيجية لحالمين هي كما أشرت في سياق سؤالك تمثل البوابة الشمالية للحج وأحد مديريات ردفان الأربع، وربطت الضالع وعددا من المناطق وهناك بعد تاريخي واستراتيجي للمديرية لا نستطيع ان نوجزه في هذه العجالة ولكن ما يجب أن نشير إليه ان المديرية مثلت حاضنة وملاذ آمن للجميع ابان الحرب الأخيرة وكانت بمثابة مدينة للسلام وهناك عددا من الخصائص تميزت بها عاصمة المديرية وحاضرة حالمين مدينة حبيل الريدة ومن هذه المميزات وفرة المياه الجوفية واعتدال مناخها مما جعل الكثير من ابناء المديريات المجاورة يفضلون البناء والسكن في هذه المدينة وهذا ملاحظ من خلال المد العمراني المتزايد كل عام في هذه المدينة كما تتميز حالمين بطيب وسعة صدر اهلها وهذا يعكس ما يملكونه من وعي وثقافة ومحبة ووئام صحيح حالمين منطقة نائية ومترامية الا انها تمثل قيمة ورقم معروف لدى الجميع من خلال حضور ابنائها وتواجدهم في مختلف المواقع سيماء في المراكز العلمية المتقدمة في مختلف المستويات والمجالات وهكذا ظلت حالمين ترفد المحافظة والوطن في مختلف المراحل والظروف التي تمر بها البلاد.

ماذا عن تعداد سكان المديرية؟ وعلى كم قرى يتوزعون؟ وكيف هي أوضاع مناطقها الحالية؟

تعداد سكان مديرية حالمين يتجاوز الاربعون الف نسمة تقريباً يتوزعون على 18مركز منها 16مركز مناطق جبلية ريفية مترامية الاطراف ويعتمد سكانها على فلاحة الارض وتربية الماشية والوظيفة الحكومية ويعانون مثل غيرهم من سكان المناطق النائية ظروف الحياة الصعبة التي يعاني منها جميع من يقطنون الأرياف لا سيما مع تدهور الوضع المعيشي والاقتصادي التي تمر به البلاد، ومركزين اخرين بحسب التقسيم الانتخابي والاداري يقطنون عاصمة المديرية مدينة حبيل الريدة حيث يبلغ سكان عاصمة المديرية 14 الف نسمة تقريباً.

ما دور السلطة المحلية في حالمين فيما يخص الجوانب الخدمية؟

تلعب السلطة المحلية الدور المحوري والصعب وحاولنا بقدر الامكان ان نقف الى جانب المجتمع من خلال العمل على توفير ما استطعنا توفيره من خدمات اساسية لسكان المديرية في مختلف الجوانب وكذا نعمل على توجيه عمل المنظمات الدولية المانحة والرفع إليها الاحتياجات بحسب الأولويات وبهذا نكون قد لمسنا ووفرنا ولو جزء بسيط من احتياج المجتمع مع اننا نعاني ونواجه الكثير من الصعوبات التي ترافق الحياة اليومية للسكان في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع والتي تزداد تفاقم كل يوم.

فيما يخص الميزانية التشغيلية للمديرية بكم تقدر؟ وفيم يتم إنفاقها؟

كل اعتمادنا على موارد مديريتنا الشحيحة اصلاً ولا يوجد اعتماد ميزانية مركزية من الدولة منذ ان توليت زمام امور المديرية وإلى يومنا هذا.. وهذه الموارد المحلية الشحيحة نسخرها في رصف الشوارع وشق الطرقات وكذلك في مساعدة ادارة التربية والصحة والامن وتوفير ما يتطلب لتسيير عمل المكاتب التنفيذية إضافة لمساعدات بعض المرضى وفق الامكانيات المتاحة.

هل ثمة موارد حيوية بحالمين بالإمكان الاستفادة منها في تحسين الخدمات وأوضاع المواطنين؟

مديريتنا ريفية جبلية وعرة لا توجد بها مصانع ولا توجد بها موارد يعتمد عليها فقط مواردنا من سوق القات الذي أنشأناه بجهود ذاتية والبسطات والمحلات التجارية المحدودة بالإضافة الى ايراد مكتب الاراضي وما يورده هو شيء يسير بالإضافة إلى الضرائب والواجبات الزكوية.

ماذا عن المشاريع الأساسية بالمديرية هل ثمة إحصائية لما تم إنجازه وما هو متعثر خلال الخمسة الأعوام الماضية؟

رغم الظروف الصعبة التي نمر بها ويمر بها الجميع ورغم شحة الموارد الا ان ما تم تحقيقه من مشاريع يشار إليها بالبنان وكل شيء موثق لدينا، فعلى سبيل الذكر دعني استعرض ابرز المشاريع التي تم إنجازها هذا العام حيث تم رصف الشارع العام بعاصمة المديرية بمبلغ 91مليون ريال وكذا شق طريق اضوان الذي كلف الى الان مبلغ تجاوز 40مليون ريال وكذا دعمنا لعدد من المشاريع الصغيرة في بعض مراكز وقرى المديرية كمساهمة من السلطة المحلية.. وخلال الايام القليلة القادمة سنشرع باستكمال مشروع مدرسة حبيل العجوز احد ابرز المشاريع المتعثرة وتكلفة قيمة المشروع مرصودة وموجودة لدينا في حساب المديرية بالبنك.

هل عمل المكاتب التنفيذية للسلطة المحلية بالمديرية مفعل في كافة الجوانب؟

نعم جميع المكاتب التنفيذية الأساسية مفعل بل عملنا على تأسيس وتفعيل عددا من فروع المكاتب التي لم تكن موجودة من قبل والأمور ماشية على ما يرام.

ما أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه عمل السلطة المحلية بالمديرية؟

هناك عدد من التحديات والصعوبات التي ترافق سير عملنا وابرز هذه الصعوبات نجاح العملية التعليمة والتي نعول عليها كثيراً على اعتبار ان مخرجاتها اهم ثروة لأن ثروتنا هم شبابنا الذي فرضوا وجودهم في ابرز الجامعات في مختلف التخصصات والمجالات وهناك عددا من الخرجين الذي انخرطوا بسوق العمل داخل وخارج البلاد وكانوا متميزين ومصدر فخر لمديريتنا لذا اصبح هم التعليم هم يؤرق الجميع لأننا نعمل جاهدين على الارتقاء بالتعليم والعملية التعليمة وما نعانيه في هذا الجانب هو توقف الوظائف منذ عام 2011م لم يتم توظيف معلم واحد، ضف الى ذلك تقاعد عددا اخر من المعلمين وعددا اخر من الوفيات والمرضى وهناك ازدياد كبير في كثافة وعدد الطلاب في مختلف مدارس المديرية، هذا الأمر خلف عبى وهم كبير سخرنا من اجله جُل الامكانيات حيث سخرنا في العام الماضي ما يقارب ثلاثة ملايين ريال شهرياً لصالح مكتب التربية وهذا العام رصدنا مبلغ مليون وسبعمائة الف ريال شهرياً وعملنا ونعمل إلى جانب مكتب التربية في تذليل الصعوبات التي من شانها استمرار العملية التعليمية في ربوع المديرية وبشكل جيد وكذا تحسين المستوى المعيشي للمعلم وما نتمناه من الدولة هو ان تلتفت إلى اهم ركيزة وإن تعالج وضع المعلمين وتحسين المستوى المعيشي لهم.

(40) ألف نسمة يعانون ظروف الحياة الصعبة والقاسية

هناك من يدعم الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار بحالمين

لو نتحدث بشيء من الإيضاح عن الوضع الصحي والأمني وكذا التعليم والجانب المعيشي والاقتصادي بالمديرية كيف تبدو كل هذه المجالات؟ وما دوركم كسلطة محلية؟

هناك تقدم ملحوظ في مختلف المجالات التي ذكرتها في سياق سؤالك وابرز هذه الجوانب الجانب الصحي حيث شهدت مديريتنا تقدم ملحوظ في مستوى تقديم الخدمات الصحية وكذا إعادة تأهيل البنية التحتية لمستشفى حالمين وتوفير المستلزمات والاجهزة الحديثة وهذا ما اشاد به مدير مكتب الصحة بالمحافظة عند زيارته الاخيرة للمديرية.

ما أبرز المشاريع المتعثرة بالمديرية؟

أبرز المشاريع الي كانت متعثرة هي مدرسة حبيل العجوز، والتي عملنا على تصفيتها مع المقاول السابق والتي اعلنا المناقصة فيها وسيتم فتح مظاريف المناقصة وعطاء المقاولين الأسبوع القادم.

مؤخرا كان لكم إسهام في تحريك مشروع طريق الشهيد علي قاسم شريبة حدثنا أولا عن أهمية هذا المشروع وما الصعوبات التي تعيق تحقيقه وإلى أين وصل وما دوركم كسلطة محلية؟

هذا المشروع الحيوي يمثل شريان حياة لعدد من المناطق التي لم تصلها الطريق من قبل وسيربط هذه المناطق التي كانت محرومة من الطريق شريان الحياة بمناطق أخرى وإنجاز هذا المشروع سيعمل على كسر العزلة والحاجز الجغرافي بين حالمين والشعيب ويزيدنا إصرار لربط حالمين بالشعيب بطريق تخفف من معاناة الناس.

كيف هي علاقة السلطة المحلية برجال المال والأعمال داخل الوطن وخارجه وهل لهم دور في خدمة المديرية وفيم يتمثل؟

تربطنا برجال المال والاعمال علاقة طيبة ووطيدة عنوانها العمل والهم المشترك ونعمل معهم ومع المجتمع في محك واحد وانجزنا سوياً عددا من المشاريع ولرجال المال بصمات ومساهمات بإنجاز عددا من مشاريع الطرق في عموم المديرية ولهم حضور طيب بالتنمية والبناء ولعبوا دور كبير الى جانب السلطة المحلية بالتخفيف من معاناة المجتمع.

ما خطة السلطة المحلية للعام القادم وماهي أولويات عملها؟

خطتنا للعام القادم التركيز على تحسين وضع الخدمات بعاصمة المديرية ونركز على اهم الخدمات كهرباء ومياه وتعليم وصحة.

هل أنتم راضون عن أداء ودور السلطة المحلية وما مدى تفاعل الدولة مع مطالبكم؟

نعم راضون عما قدمناه ونطمح دوماً إلى الأفضل والاستفادة من اخطاء الماضي والعمل على تصحيحها في ظل غياب تام للدولة، فأي دولة تتحدث عنها!؟.

في الأشهر الماضية شهدت حالمين صراعات مسلحة على الأراضي وهناك قتلى وإصابات بمعية ظهور عصابات مسلحة حاولت الاستيلاء على مباني حكومية بالمديرية حدثنا عن هذا الأمر بالتفصيل؟

معلوماتك عن هذه الأحداث غير صحيحة إذا ما كنت تقصد أن الإشكاليات حصلت على الاراضي ولكن ما حصل من مجموعة شباب تمادوا كثيرا بممارساتهم بإطلاق الرصاص في معظم الأيام بطريقة همجية وفوضى خلاقة وتمادوا حتى تجاوزت حدود اعتداءاتهم التي طالت مرافق الدولة واقولها بصراحة هناك من يدعم الفوضى وزعزعة الامن والاستقرار بالمديرية وهذا ما عكسه اصرار هؤلاء الشباب في تنفيذ ما يرمون إليه من اهداف واظن ان هناك في المديريات المجاورة لنا نفس التوجه والداعم لذلك هي جهة واحدة.

تعرضت حسب اعتقادي في الايام القليلة الماضية كمدير لمديرية حالمين لحملة إساءة كبيرة طالبت بإقالتك كيف تنظر لهذه الحملة وكيف تعاملت معها؟

حملة إساءة كبيرة هذا لا يوجد ولكن هناك اصوات نشاز تظهر بين الفينة والاخرى وهذا الأمر لا نكترث له كثيراً لأننا نمتلك الثقة الكبيرة بأنفسنا وبما نقدمه من اجل مديريتنا وما نكنه في قلوبنا لجميع سكان المديرية والايام كفيلة دعها هي من تبين الخير من الشر وتبين من فقد التمييز بين الحق والباطل وبين من يخدم الناس كافة وبين من يخدم اجندة خاصة ولكن رغم تلك الرسائل السلبية والاصوات النشاز التي نسمعها احياناً بالمقابل هناك اصوات ورسائل ايجابية رسائل شكر من المجتمع نحييها وهي من تمنحنا الطاقة الايجابية التي من خلالها نستمد العزيمة والاستمرارية.